الأمم المتحدة

A/68/159

الجمعية العامة

Distr.: General
17 July 2013
Arabic
Original: English

الدورة الثامنة والستون
البند ٧٦ (أ) من القائمة الأولية*
المحيطات وقانون البحار

تقرير عن عمل عملية الأمم المتحدة التشاورية غير الرسمية المفتوحة باب العضوية المتعلقة بالمحيطات وقانون البحار في اجتماعها الرابع عشر

رسالة مؤرخة ١٧ تموز/يوليه ٢٠١٣ موجهة إلى رئيس الجمعية العامة من الرئيسين المشاركين للعملية التشاورية

عملا بقرار الجمعية العامة ٧٨/٦٧ المؤرخ ١١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢، عُيِّنَّا رئيسين مشاركين للاجتماع الرابع عشر لعملية الأمم المتحدة التشاورية غير الرسمية المفتوحة باب العضوية المتعلقة بالمحيطات وقانون البحار.

ويشرفنا أن نقدم إليكم التقرير المرفق عن عمل العملية التشاورية غير الرسمية في اجتماعها الرابع عشر، الذي عقد في مقر الأمم المتحدة في الفترة من ١٧ إلى ٢٠ حزيران/يونيه ٢٠١٣. وتتألف نتيجة الاجتماع من الموجز الذي أعددناه بشأن المسائل والأفكار التي أثيرت خلال الاجتماع، وبخاصة فيما يتعلق بموضوع ”آثار تحمّض المحيطات في البيئة البحرية“.

وتمشيا مع الممارسة المتبعة في الماضي، نرجو تعميم هذه الرسالة وتقرير العملية التشاورية غير الرسمية، باعتبارهما وثيقة من وثائق الدورة الثامنة والستين للجمعية العامة في إطار بند جدول الأعمال المعنون ”المحيطات وقانون البحار“.

(توقيع) ميلان جايا **ميتربان**
دون **ماكاي**
الرئيسان المشاركان

* A/68/50.

090813 300713 13-39869 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

الاجتماع الرابع عشر لعملية الأمم المتحدة التشاورية غير الرسمية المفتوحة باب العضوية المتعلقة بالمحيطات وقانون البحار

(١٧-٢٠ حزيران/يونيه ٢٠١٣)

موجز المناقشات الذي أعده الرئيسان المشاركان[(١)]

١ - عُقدت عملية الأمم المتحدة التشاورية غير الرسمية المفتوحة باب العضوية المتعلقة بالمحيطات وقانون البحار (''العملية التشاورية غير الرسمية'') اجتماعها الرابع عشر في الفترة من ١٧ إلى ٢٠ حزيران/يونيه ٢٠١٣، وعملا بقرار الجمعية العامة ٧٨/٦٧، ركز الاجتماع مناقشاته على الموضوع المعنون ''آثار تحمّض المحيطات في البيئة البحرية''.

٢ - وحضر الاجتماع ممثلو ٧٦ دولة و ١٣ منظمة حكومية دولية وهيئات وكيانات أخرى و ٨ منظمات غير حكومية[(٢)].

٣ - وأتيحت للاجتماع الوثيقتان الداعمتان التاليتان: (أ) تقرير الأمين العام عن المحيطات وقانون البحار (A/68/71)؛ و (ب) صيغة المناقشات وجدول الأعمال المؤقت المشروح للاجتماع (A/AC.259/L.14).

البندان ١ و ٢ من جدول الأعمال
افتتاح الاجتماع وإقرار جدول الأعمال

٤ - قام الرئيسان المشاركان دون ماكاي (نيوزيلندا) وميلان جايا نيامراجسنغ ميتربان (موريشيوس)، اللذان عيّنهما رئيس الجمعية العامة، بافتتاح الاجتماع.

٥ - وأدلى كل من باتريشيا أوبراين، وكيلة الأمين العام للشؤون القانونية، وتوماس ستلزر، الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية والاجتماعية، بكلمة افتتاحية.

٦ - وأقر الاجتماع صيغة المناقشات وجدول الأعمال المؤقت المشروح ووافق على التنظيم المقترح للأعمال.

---

(١) أُعد هذا الموجز لأغراض مرجعية فقط وليس كمحضر للمناقشات.

(٢) تتوافر قائمة بالمشاركين على الموقع الشبكي لشعبة شؤون المحيطات وقانون البحار في العنوان: http://www.un.org/Depts/los/index.htm.

البند ٣ من جدول الأعمال
تبادل عام للآراء

٧ - جرى تبادل عام للآراء في الجلسات العامة المعقودة في ١٧ و ١٩ حزيران/يونيه بشأن آثار تحمّض المحيطات في البيئة البحرية، على النحو الوارد أدناه (الفقرات ٨ إلى ١٨). وتبيّن الفقرات ١٩ إلى ٦٢ أدناه المناقشات التي دارت بشأن موضوع التركيز ضمن أجزاء حلقة النقاش.

٨ - وأعربت الوفود عن مواصلة دعمها للعملية التشاورية غير الرسمية وأبرزت حُسن توقيت موضوع التركيز وأهميته البالغة. كما أعربت عن تقديرها لتقرير الأمين العام عن المحيطات وقانون البحار فيما يتعلق بموضوع تركيز الاجتماع الرابع عشر (A/68/71).

٩ - وأشارت الوفود إلى أن اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار (''الاتفاقية'') توفر الإطار القانوني لجميع الأنشطة في المحيطات والبحار، بما في ذلك ما يتعلق منها بحماية البيئة البحرية وحفظها وتحمّض المحيطات. وتم التأكيد أيضا على دور الاتفاقية في توفير الإدارة المستدامة للمحيطات ومواردها. وسلط الضوء على ما يتعلق من أحكام الاتفاقية بالبحث العلمي البحري ونقل التكنولوجيا البحرية باعتبارها أحكاما هامة عند النظر في مسألة تحمّض المحيطات. وبالنظر إلى أن تحمّض المحيطات ينجم عن امتصاص المحيطات لكميات متزايدة من غاز ثاني أكسيد الكربون، فإن اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ وبروتوكول كيوتو هما أيضا صكّان هامان في هذا الصدد. ولوحظ أن اتفاقية التنوع البيولوجي وبروتوكول مونتريال المتعلق بالمواد المستنفدة لطبقة الأوزون لهما أيضا صلة بالموضوع. وشددت الوفود على أن المناقشات التي ستجرى خلال الاجتماع ينبغي أن تركز فقط على الجوانب التقنية والعلمية لتحمّض المحيطات، وألا تشمل الجوانب المتعلقة بالسياسات والأنظمة.

١٠ - وأُشير إلى الدور الأساسي للمحيطات في دورة الكربون العالمية. ولوحظ أن امتصاص المحيطات لانبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون قد أدى إلى زيادة حموضتها أو انخفاض الأس الهدروجيني بمعدل لم يسبق له مثيل منذ ٣٠ مليون سنة. وأقرّت الوفود بأن ارتفاع مستويات غاز ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي قد أسهم في تحمّض المحيطات وتغير المناخ على حد سواء رغم أنهما ظاهرتان مختلفتان. وفي ذلك الصدد، لوحظ أن تحمّض المحيطات سيستمر في الازدياد طالما استمر ارتفاع مستويات غاز ثاني أكسيد الكربون. وأُعرب عن القلق من أن تراكم آثار تغير المناخ وتحمّض المحيطات يمكن أن يتسببا في إحداث

تغيّرات في البيئة البحرية بوتيرة لن يكون للنظم الإيكولوجية وأنواع الكائنات البحرية الحية ما يكفي من الوقت للتكيّف معها.

١١ - وسلطت الوفود الضوء على مجموعة واسعة من آثار تحمّض المحيطات على المحيطات والكائنات البحرية الحية. وأقرّت بأن تحمّض المحيطات يمثل تهديدا عالميا يؤثر تأثيرا مباشرا على عناصر هامة من الشبكة الغذائية للمحيطات من قبيل مُنتِجات الغذاء الأولية (العوالق) والشُعب المرجانية والمحاريات والقشريات. وتم التأكيد بوجه خاص على تأثير التحمّض في قدرة الكائنات البحرية الحية الرئيسية على بناء الأصداف أو الهياكل العظمية والتعامل مع الضغط الفسيولوجي، إلى جانب التأثير في الكائنات الحية المُنشِئة للشعب المرجانية وما ينجم عن ذلك من آثار على صافي المساحة المغطاة بالشعب المرجانية على الصعيد العالمي. وتتأثر بذلك أيضا أنواع الكائنات البحرية التي تكتسي أهمية في أنشطة صيد الأسماك وتربية الأحياء البحرية، مثلما يتأثر انتقال الصوت في المحيطات. ومن شأن هذه الآثار أن تهدد إمداد ملايين الأشخاص بالبروتين وأمنهم الغذائي، فضلا عن صناعة صيد الأسماك. ومن المحتمل أن تتأثر بذلك سلبا أيضا الهياكل الاجتماعية والثقافية. وفي ذلك الصدد، أكدت الوفود على أن تحمّض المحيطات يقوّض الركائز الاجتماعية والاقتصادية والبيئة للتنمية المستدامة.

١٢ - وبالإضافة إلى خطر فقدان الأرض بالنسبة للجزر المكونة من الشعب المرجانية، أكدت الوفود أن هذه الآثار تكشف أن تحمّض المحيطات لا يشكّل تحديا للتنمية المستدامة والبيئة البحرية فحسب، بل أيضا تهديدا خطيرا لبقاء العديد من البلدان. وأشار العديد من الوفود إلى أن آثار تحمّض المحيطات تلحق الضرر على نحو غير متناسب بالبلدان النامية، ولا سيما الدول الجزرية الصغيرة النامية والدول النامية الساحلية.

١٣ - وأشار العديد من الوفود إلى أن المعارف المتعلقة بآثار تحمّض المحيطات في البيئة البحرية لا تزال محدودة. وبالنظر إلى أن البحوث المتعلقة بتحمّض المحيطات لا تزال حديثة نسبيا، أكدت الوفود على ضرورة إجراء مزيد من البحث في أثر تحمّض المحيطات على النظم الإيكولوجية البحرية، بما في ذلك لغرض تقييم عواقبها الاقتصادية والاجتماعية، فضلا عن المساعدة في وضع سياسات التخفيف من حدة تلك الآثار والتكيف معها. ودعا العديد من الوفود إلى تنفيذ الفقرة ١٦٦ من الوثيقة الختامية لمؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، المعقود في ريو دي جانيرو، البرازيل، في حزيران/يونيه ٢٠١٢، المعنونة ”المستقبل الذي نصبو إليه“، ولا سيما فيما يتعلق بضرورة دعم البحوث العلمية البحرية ورصد تحمض المحيطات، بوسائل منها تعزيز التعاون. وشدد بعض الوفود أيضا على ضرورة تحسين تبادل

المعلومات والبيانات. وبوجه خاص، أعربت عدة وفود عن دعمها لإنشاء شبكة عالمية لمراقبة تحمّض المحيطات. وشُدّد أيضا على ضرورة اتباع إجراءات عملية لرصد تحمّض المحيطات.

١٤ - وقدّمت عدة وفود معلومات عن أنشطتها البحثية المتعلقة بتحمّض المحيطات، بما في ذلك الجهود المبذولة لرصد آثاره وتقييمها ومعالجتها. وتم التأكيد على ضرورة بناء القدرة على تعزيز برامج البحث وتوسيع نطاقها، بوسائل منها نقل التكنولوجيا والزمالات التدريبية. وفي هذا السياق، أُشير إلى إنشاء مركز التنسيق الدولي المعني بتحمّض المحيطات التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرّية.

١٥ - وفيما يتعلق بالتخفيف من آثار حدة تحمّض المحيطات، شددت الوفود على أن التدبير الرئيسي للتخفيف من حدة التحمض يتمثل في الحد من انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون. وأشار العديد من الوفود أيضا إلى الإمكانات التي تنطوي عليها أساليب التخفيف الأخرى مثل حجز الكربون وتخزينه. وفي الوقت نفسه، جرى التأكيد على ضرورة توخي الحذر وإجراء مزيد من البحث، بما في ذلك ما يتعلق منه بالآثار الجانبية الضارة التي يمكن أن تخلّفها هذه الأساليب. ووُجهت دعوة إلى الأخذ كليا بنهج وقائي إزاء تخصيب المحيطات وهندسة جيولوجيا المحيطات، وهو ما اعتُبر أنه قد يتسبب في المزيد من المشاكل المدمّرة بدلا من إيجاد الحلول اللازمة. وسُلط الضوء أيضا على أهمية الحفاظ على بالوعات الكربون وإصلاحها، والحد من الطلب على الطاقة وتطوير مصادر الطاقة المتجددة.

١٦ - وتم التأكيد على أهمية تدابير التكيف. وفي هذا السياق، أبرزت عدة وفود ضرورة الحد أيضا من آثار عوامل الإجهاد الأخرى في البيئة البحرية، منها التلوث والتحات الساحلي وممارسات الصيد المدمّرة والصيد غير المشروع، وذلك لتحسين مناعة النظم الإيكولوجية البحرية ضد تحمّض المحيطات. وفي هذا الصدد ، أُشير إلى أهمية أدوات من قبيل عمليات تقييم الأثر البيئي، والمناطق البحرية المحمية، والتخطيط المكاني البحري، فضلا عن ضرورة تحسين إدارة مصائد الأسماك. إلا أنه لوحظ أن بعض أنشطة الصيد، ولا سيما الصيد غير المشروع وغير المبلغ عنه وغير المنظم، يمكن أن تؤدي إلى اشتداد آثار تحمّض المحيطات بالتأثير على سلامة النظم الإيكولوجية، وأن مصائد الأسماك تتأثر هي أيضا بتحمّض المحيطات. وارتأى العديد من الوفود أن إنشاء مناطق بحرية محمية يمكن أن يساعد في تعزيز مناعة النظم الإيكولوجية البحرية، بوسائل منها التصدي لمجموعة من عوامل الإجهاد والآثار التراكمية. ولوحظ أن وضع استراتيجيات التكيّف يمثّل تحديا لبعض الدول. وفي ذلك الصدد، أُشير إلى ضرورة تعزيز بناء القدرة على إدارة النظم الإيكولوجية.

١٧ - وشددت الوفود على أهمية التعاون والتنسيق الدوليين في التعامل مع تحمض المحيطات وآثارها على البيئة البحرية، بوسائل منها الآليات القائمة مثل العملية المنتظمة للإبلاغ عن حالة البيئة البحرية وتقييمها على الصعيد العالمي، بما في ذلك الجوانب الاجتماعية والاقتصادية (''العملية المنتظمة''). وأُعرب عن رأي مفاده أن مبادرات من قبيل المشروع الدولي لتنسيق البيانات الخاصة بكربون المحيطات هي أيضا ذات أهمية في هذا الصدد. وأشير إلى أن التعاون والتنسيق الدوليين ينبغي أن يشكلا أولوية لتجنب تنافس المشاريع وتحقيق التكامل فيما بينها. وأعرب عن رأي مفاده أن مبادرات مثل العملية المنتظمة هي جانب هام من جوانب التعاون الدولي وأن مثل هذه العمليات يجب أن تراعي أيضا احتياجات وشواغل البلدان النامية. وسُلط الضوء على فوائد التعاون في تزويد واضعي السياسات بأفضل المعلومات العلمية المتاحة عن آثار تحمض المحيطات. وقُدم اقتراح، في هذا الصدد، مفاده أن من الضروري إجراء بحوث موسعة النطاق وإدارة محددة الأهداف واستجابة سياساتية على نحو يتسم بالدعم والاستجابة المتبادلين. ولوحظ أيضا أن العمل العلمي ينبغي أن يُجرى وفق أشكال تلائم واضعي السياسات.

مجال التركيز: آثار تحمض المحيطات في البيئة البحرية

١٨ - وفقا لجدول الأعمال المشروح، نظمت المناقشات في إطار أجزاء حلقة النقاش حسب المواضيع التالية: (أ) عملية تحمض المحيطات؛ (ب) آثار تحمض المحيطات والأنشطة الجارية على الصعد العالمي والإقليمي والوطني لمعالجة تلك الآثار؛ (ج) الفرص والتحديات المتعلقة بمعالجة آثار تحمض المحيطات في البيئة البحرية، بوسائل منها تعزيز التعاون في الجوانب العلمية والتقنية. وافتتحت الأجزاء بعروض قدمها المشاركون في حلقة النقاش، تلتها مناقشات تفاعلية.

١ - عملية تحمض المحيطات: آثار تحمض المحيطات والأنشطة الجارية على الصعد العالمي والإقليمي والوطني لمعالجة تلك الآثار

(أ) عروض المشاركين في حلقة النقاش

١٩ - في الجزء ١، ركز ريتشارد فيلي، مختبر البيئة البحرية للمحيط الهادئ التابع للإدارة الوطنية لدراسة المحيطات والغلاف الجوي (الولايات المتحدة الأمريكية)، على الجوانب العلمية لعملية تحمض المحيطات. وأوضح كيف أن التحمض يتم بالفعل، مشيرا إلى ازدياد الحموضة بمعدلات سريعة للغاية يمكن قياسها، بما في ذلك الزيادة المتوقعة من ١٠٠ إلى ١٥٠ في المائة بحلول عام ٢١٠٠، مقارنة مع ظروف ما قبل الحقبة الصناعية، وذلك إذا لم تُخفض

انبعاثات ثاني أكسيد الكربون الحالية. وسلط الضوء أيضا على تفاقم هشاشة بعض المناطق نتيجة مجموعة من عوامل الإجهاد المتعددة، ولا سيما في منطقتي القطب الشمالي والقطب الجنوبي والمناطق الاستوائية والمناطق الساحلية، حيث يؤدي ارتفاع مياه القاع إلى السطح إلى تحمض المحيطات.

٢٠ - وأوضحت جوينغ وانغ، المركز الصيني لرصد البيئة البحرية الوطنية، كيف سيؤثر تغير توازن كربونات المحيطات على الكائنات المتكلسة، وأشارت إلى أن عملية تحمض المحيطات مشكلة عالمية لكن المناطق الساحلية هي المعرضة بصفة خاصة لآثارها. وعرضت دراسات حالات للتحمض الساحلي ونظرة عامة على الأنشطة البحثية في الصين في ذلك المجال. واقترحت أن تشمل المسائل التي يمكن مناقشتها ما يلي: كيفية بدء مراقبة تحمض المحيطات، ولا سيما في البلدان النامية؛ وكيفية إعداد منهجية موحدة لمراقبة وبحث تحمض المحيطات وإقامة محطات لمراقبة السلاسل الزمنية؛ والعلاقة بين تحمض المحيطات والتحمض الساحلي؛ وآثار تحمض المحيطات على تربية المائيات.

٢١ - وفي الجزء ٢، ركزت كارول تورلي، مختبر بليموث البحري (المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية)، على معدل متوقع ينذر بالخطر يتعلق بالتغييرات في كيمياء المحيطات الأساسية على مدى العقود المقبلة. وأشارت إلى أن تلك التغيرات تحدث بالفعل، مع تأثيرات سلبية على قطاع تربية المائيات وعلى تجمعات الكائنات الحية الطبيعية، بما في ذلك الكائنات الحية الرئيسية في الشبكات الغذائية البحرية. وستؤدي هذه التغييرات في المستقبل إلى فقدان بعض أنواع الكائنات الرئيسية امتدادا من المياه القطبية إلى المياه الاستوائية، مما يضر بالنظم الإيكولوجية السطحية والقاعية وما تدعمها من شبكات غذائية. ولاحظت السيدة تورلي أيضا صعوبة وعدم وضوح عملية التنبؤ بما سيكون شكل النظم الإيكولوجية المعقدة للمحيطات وشبكاتها الغذائية في المستقبل.

٢٢ - وعرض يوشيهيسا شيرایاما، الوكالة اليابانية لعلوم وتكنولوجيا البحار والأرض، نتائج التجارب التي أجريت على المدى الطويل من أجل تقييم التأثيرات المستقبلية لتحمض المحيطات على الكائنات البحرية. وقدم أيضا معلومات عن التوزيع المستقبلي المتوقع للشعاب المرجانية وأهميته في تحديد المناطق الحساسة إيكولوجيا أو بيولوجيا وإنشاء مناطق بحرية محمية.

٢٣ - وعرضت ناتالي جان ماري حلمي، مركز موناكو العلمي، نتائج وتوصيات حلقتي عمل دوليتين متعددتي التخصصات، الأولى بشأن اقتصاديات تحمض المحيطات والثانية بشأن آثار تحمض المحيطات على مصائد الأسماك وتربية المائيات. وسلطت الضوء على بعض

الاستنتاجات، مشيرة إلى أن معرفة آثار تحمض المحيطات، وخاصة على مصائد الأسماك، لا تزال غير كافية، وأن هناك حاجة إلى إجراء المزيد من البحوث في هذا الصدد.

٢٤ - وعرضت كارول تورلي، نيابة عن كليف لاو، المعهد الوطني النيوزيلندي لبحوث المياه والغلاف الجوي، بيانات السلاسل الزمنية التي تشير إلى عملية التحمض الجارية والمستقبلية في منطقة جنوب غرب المحيط الهادئ. وسُلط الضوء أيضا على الاعتبارات المتصلة بالآثار المحتملة لزيادة غاز ثاني أكسيد الكربون المذاب وانخفاض التشبع بالكربونات على النظم الإيكولوجية البحرية والخدمات التي تقدمها، فيما يتعلق بأمور منها تأثير تحمض المحيطات على النظم الإيكولوجية للمياه السطحية واللافقاريات الموجودة فيها وعلى الشعاب المرجانية في المياه الباردة.

٢٥ - وذكر بيل ديوي، مزارع تايلور لتربية المحاريات، أن الانخفاض الكبير في إنتاج يرقات المحار الذي سجل في أحد مفارخ المحاريات الرئيسية على الساحل الغربي للولايات المتحدة الأمريكية مثال لعواقب التغيرات الطارئة على كيمياء مياه البحر نتيجة لتحمض المحيطات. ووصف الجهود المبذولة لمعالجة التراجع في الإنتاج من خلال نظم الرصد الآني ومعالجة مياه البحر للتحكم في كيميائها.

٢٦ - وتحدث بيمنانغ غولبو، مركز بالاو الدولي للشعاب المرجانية، عن أهمية الشعاب المرجانية بالنسبة لبالاو وغيرها من الدول الساحلية. ووجه الانتباه إلى بعض مناطق الشعاب المرجانية في بالاو التي يبدو أنها أكثر تكيفا مع ارتفاع درجة الحرارة وظروف الحموضة الشديدة وأشار إلى الحاجة إلى إجراء مزيد من الدراسات لتحسين فهم طبيعة تلك الموائل الخاصة وقدرتها على التكيف. وشدد على أهمية إنشاء شبكة من المناطق المحمية البحرية لحماية تلك المواقع القادرة على التكيف.

٢٧ - وركز روبرت ب. دنبار، جامعة ستانفورد، على الترابط بين سبل العيش الاقتصادية للعديد من الدول الجزرية الصغيرة النامية وسلامة الشعاب المرجانية. واقترح سبلا تمهيدية لمعالجة آثار تحمض المحيطات بالحد من الآثار التراكمية لعوامل الإجهاد المتعددة.

(ب) المناقشات في إطار حلقة النقاش

٢٨ - شُدد على الحاجة الملحة للحد من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون للتخفيف بصورة فعالة من تحمض المحيطات على المدى الطويل. وأشار أحد المشاركين إلى أنه على الرغم من اعتبار عمق المحيطات الذي يمكن أن يحدث فوقه التكلس وأن تذوب تحته الكربونات بسهولة، أي حدّ التشبع، نقطة حاسمة بالنسبة لآثار تحمض المحيطات، فإنه يمكن الشروع في

معاينة هذه الآثار قبل بلوغ تلك العتبة. ولوحظ أيضا أن مستويات حموضة المحيطات لا تظل ثابتة بل تتغير بشكل دوري وموسمي. ولوحظ أن بعض المناطق البحرية، مثل المناطق القطبية والمناطق الساحلية، ستشهد مستويات أعلى من تحمض المحيطات على المدى القصير بسبب خصائصها المميزة.

٢٩ - وأعربت الوفود عن قلقها إزاء الآثار المحتملة لتحمض المحيطات على البيئة البحرية وما يعتمد عليها من مجتمعات محلية وصناعات.

٣٠ - وأشار أحد المشاركين إلى أن ما سُجل في الماضي من حالات بلوغ مستويات عالية من تحمض المحيطات بسبب النشاط البركاني، أدت إلى حالات انقراض جماعي لأنواع من الكائنات، لكن هذه الحالات حدثت على مدى فترة زمنية أطول. والجدير بالذكر أن سرعة ونطاق التغيير الحالي في مستويات الحموضة لم يسبق لهما مثيل في الـ ٦٠ مليون سنة الماضية أو ربما حتى ٣٠٠ مليون سنة الماضية.

٣١ - وأُعرب عن القلق أيضا بشأن آثار تحمض المحيطات على الشعاب المرجانية في المياه الدافئة والباردة على حد سواء. وأشار أحد المشاركين أن بعض الأنواع من الشعاب المرجانية تبدي قدرة على التكيف مع الابيضاض (الناتج عن ارتفاع درجة الحرارة)، لكن لا بد من إجراء بحوث إضافية لفهم أصول هذه القدرة على التكيف فهما كاملا. وفي هذا الصدد، لا يعرف إلى أي مدى تكون تلك القدرة المتزايدة على التكيف وراثية عند أنواع معينة من الشعاب المرجانية. ورأى مشارك آخر أن أحد العوامل قد يكمن في ارتباط القدرة النسبية على التكيف لسلالات مختلفة من الطحالب ارتباطا تكافليا بأنواع معينة من الشعاب المرجانية. ولاحظ مشارك آخر أن فهم أصول القدرة على التكيف أمر ذو أهمية خاصة بالنسبة للعديد من الدول الجزرية الصغيرة النامية في ضوء جملة أمور منها الدور الذي تؤديه الشعاب المرجانية السليمة في التخفيف من آثار ارتفاع مستوى سطح البحر. وقُدم تعليق مفاده أن ثمة أملا في تمتع بعض أنواع الشعاب المرجانية بالقدرة على التكيف، لكن الدليل العلمي القاطع يؤكد أن منطقة المحيط القادرة على دعم الشعاب المرجانية السليمة (الشعاب المدارية وشعاب المياه الباردة على حد سواء) ستتقلص بشكل كبير في العقود المقبلة.

٣٢ - وأُعرب عن القلق إزاء التأثير المحتمل لتحمض المحيطات على امتصاص الصوت في المحيطات وتأثيره على الثدييات البحرية. وفي هذا الصدد، أشار أحد المشاركين إلى أن سرعة الصوت تتأثر من جراء ذلك، مما قد يعيق قدرة بعض الأنواع على تحديد مواقع الغذاء وشركاء التزاوج مثلا. وأضاف مشارك آخر أن الترددات الأكثر انخفاضا تتأثر بدرجة أكبر، مما يوحي باحتمال حدوث آثار على الثدييات البحرية الكبيرة مثل الحيتان والحوتيات الأخرى.

٣٣ - وفيما يتعلق بالآثار الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن تحمض المحيطات على المجتمعات المحلية التي تعتمد على الشعاب المرجانية، أشار المشاركون إلى أن هذه النظم الإيكولوجية تؤدي دورا هاما في قطاع صيد الأسماك وتربية المائيات وقطاعي السياحة والاستجمام من حيث العائدات الاقتصادية وكسب سبل العيش. كما تؤدي دورا رئيسيا في حماية السواحل، ولها، على وجه الخصوص، قيمة اجتماعية وثقافية كبيرة في المجتمعات المحلية الجزرية. ومع ذلك، أُعرب عن رأي مخالف مفاده أن السياحة قد تسهم أيضا في انبعاثات ثاني أكسيد الكربون، وبالتالي تؤدي إلى تفاقم تحمض المحيطات.

٣٤ - وشُدد على ما تتميز به الدول الجزرية الصغيرة النامية من ضعف خاص إزاء آثار تحمض المحيطات. وقد لوحظ أن العديد منها يعتمد على الشعاب المرجانية لتحقيق الرفاه الاقتصادي والاجتماعي والثقافي وأن ثلث تلك الدول يتكون من شعاب مرجانية.

٣٥ - وفي ضوء أهمية الآثار البيئية والاجتماعية والاقتصادية لتحمض المحيطات على البيئة البحرية، اقتُرح إدراج مسألة تحمض المحيطات كأحد أهداف التنمية المستدامة للمحيطات.

٣٦ - ونظر المشاركون في التدابير الرامية إلى تحسين قدرة البيئة البحرية على مقاومة الآثار الضارة الناجمة على تحمض المحيطات. وفي هذا الصدد، أُعرب عن رأي مفاده أن التدبير الوحيد الذي يكفل تخفيف الآثار بفعالية على الأجل الطويل في العالم هو الحد من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون. وأشارك أحد المشاركين إلى أنه، نظرا لبطء دوران الماء بين المستوى الأعلى من المحيط، حيث يتم امتصاص ثاني أكسيد الكربون، والمستوى الأسفل، حيث يمكن عزل ثاني أكسيد الكربون وتعطيل آثار تحمض المحيط، فإن ارتفاع معدلات ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي يطيل كثيرا الفترة اللازمة لعودته إلى حالته الطبيعية. غير أن انخفاضا كبيرا في انبعاثات الكربون يمكن أن يقلل من آثار تحمض المحيطات ويقصر الفترة اللازمة للعودة إلى الحالة الطبيعية إلى مئات السنين من عشرات أو مئات آلاف السنين. وقال مشارك آخر إنه، في ظل سيناريوهات التنظيم الصارم التي تنظر فيها الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ، يتوقع أن بعض أنواع المرجانيات في آسيا قد تنجو من مستويات تحمض المحيطات المتوقعة.

٣٧ - وإضافة إلى ذلك، شدد بعض المشاركين على ضرورة بذل جهود للحد من آثار عوامل الضغط الأخرى على النظم الإيكولوجية البحرية الهشة وبناء قدرة الكائنات والمجموعات الحيّة المهددة على التحمل. وسلم المشاركون بأن إدارة عوامل الضغط التراكمية على الصعيد المحلي وتبادل المعلومات والخبرة الفنية بين الجهات المعنية طريقتان مقبولتان

لمعالجة الآثار الضارة الناجمة عن تحمض المحيطات. وأبرز بعض المشاركين أيضا إمكانية زيادة الاعتماد على أنواع أكثر قدرة على تحمل آثار تحمض المحيطات.

٣٨ - وأشار أحد المشاركين إلى أن نطاق الحماية في المناطق البحرية المحمية اللازمة لمعالجة آثار تحمض المحيطات قد يختلف باختلاف الظروف. بيد أنه ينبغي أن يكون الهدف تقليل آثار عوامل الضغط، مثل صيد الأسماك والسياحة والتلوث وغير ذلك من الأنشطة ذات الأثر السلبي. ولاحظ المشاركون كذلك أنه ينبغي أن تؤخذ عند إنشاء المناطق البحرية المحمية آثار تحمض المحيطات المحتملة في المستقبل على مناطق مختلفة أو نظم إيكولوجية معينة. وفي هذا الصدد، أشير مثلا إلى أن من المرجح أن تظل مناطق التلال البحرية فوق حد التشبع المرتفع وبالتالي يمكن أن تكون أقل تأثرا بتحمض المحيطات.

٣٩ - وأشار أحد المشاركين إلى أن صناعات تربية المائيات تستطيع، بالحصول على المعلومات في الوقت المناسب، اتخاذ تدابير أكثر فعالية للتكيف مع آثار التحمض. وأشير إلى النهج المتبع في مزارع المحار في شمال غرب الولايات المتحدة الأمريكية في التكيف مع آثار ازدياد تحمض المحيطات عن طريق المراقبة والإدارة التكيفية على أنه مثل يضرب للصناعات الأخرى الموجودة في نفس الوضع في البلدان الأخرى. إلا أن أحد المشاركين لاحظ أن نجاح هذا النهج يعتمد على إمكانية مراقبة ومراقبة ظروف المياه بصورة فعالة في بيئة محدودة وقد يصبح عديم الفعالية مع ارتفاع معدل حموضة المحيطات.

٤٠ - ولوحظ أنه نظرا للطابع العالمي لهذه المشكلة، لا بد من اتخاذ تدابير منسقة على الصُعُد العالمي والإقليمي والوطني والمحلي للحد من آثار تحمض المحيطات.

٤١ - وفيما يتعلق بالبحوث التي ينبغي إجراؤها، لاحظ أحد المشاركين أنه رغم تزايد البحوث خلال السنوات الأخيرة، ما زالت هناك ثغرات كبيرة في المعرفة وثمة حاجة خاصة إلى دراسات طويلة الأجل. وقدمت معلومات عن توافر قاعدة بيانات للمناطق البحرية ذات الحموضة الطبيعية.

٤٢ - ونظر المشاركون في سبل تحديد أولويات البحث. وفي هذا الصدد، لاحظ أحد المشاركين أنه قد تكون لكل دولة أولوياتها حسب وضعها المعين. فعلى سبيل المثال، بالنسبة لبعض الدول، قد تشمل المجالات الرئيسية التي ينبغي فيها إجراء بحوث في المستقبل آثار تحمض المحيطات على مناطق المياه الباردة والآثار المحتملة لانكماش الجليد القطبي على تحمض المحيطات، وكيفية تأثير ذلك على النظم الإيكولوجية والمجموعات الحية البحرية مع مرور الزمن. وينبغي أيضا دراسة الأثر الضار لتحمض المحيطات على تربية المائيات من حيث ضمان الأمن الغذائي مع تزايد عدد سكان العالم.

٤٣ - وردا على سؤال مطروح بشأن التيقن من توافر المعلومات العلمية عن تحمض المحيطات، شدد بعض المشاركين على وجود توافق للآراء لدى العلماء فيما يتعلق ببعض الجوانب، مثل تغير كيمياء المحيطات بارتفاع معدلات ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي. بيد أن هناك قدر أقل من اليقين فيما يتعلق بآثار تحمض المحيطات على المناطق الساحلية وقاع البحار، كما يتجلى ذلك في التضارب بين الملاحظات والنماذج بسبب التعقيدات في هذه المناطق والتباينات داخلها. وأشير إلى أنه يمكن استمداد معلومات هامة من السوابق التاريخية ومناطق منافس ثاني أكسيد الكربون حيث تؤدي العمليات البركانية إلى تنفيس ثاني أكسيد الكربون من الرواسب البحرية، وتنشئ بذلك بيئة طبيعية ذات حموضة منخفضة. ومن المتوقع أن يتضمن تقرير التقييم الخامس للهيئة لحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ معلومات إضافية فيما يتعلق بدرجة عدم التيقن في البحوث العلمية الموجودة.

٤٤ - ولاحظ أحد المشاركين أيضا أنه لا يعرف سوى القليل عن كيفية تأثير تحمض المحيطات على أنماط هجرة الأرصدة السمكية الكثيرة الارتحال، لا سيما أن إمكانية تتبع هذا الارتحال عبر الزمن يشكل تطورا حديثا. غير أن من الممكن أن تتأثر غالبية أنماط الهجرة، نظرا لأن من المرجح أنها تستند إلى الظروف السائدة في البيئة البحرية. ولاحظ مشارك آخر إلى أن التقديرات الأولية المتعلقة بانتقال الأرصدة السمكية إلى المياه الباردة، تجاوبا مع احترار المحيطات، قد تعاد النظر فيها في ضوء ارتفاع معدل تحمض المحيطات في المياه الباردة.

٤٥ - وما زال هناك عدم التيقن أيضا بالنسبة لآثار تحمض المحيطات على بعض الأنواع. فلا يُعرف مثلا ما إذا كانت الأنواع التي تعيش في مناطق تتفاوت فيها مستويات الحموضة بشدة تزداد قدرة على مقاومة انخفاض معدل الحموضة أو أنها تقترب من نقطة حرجة. وأشير إلى الاعتقاد بأن الأسماك البالغة أقل حساسية من التغيرات في معدل الحموضة من اليرقات وفراخ السمك.

٤٦ - وأبرز بعض الوفود أهمية بناء القدرات نظرا إلى الطبيعة التقنية والمتخصصة والتكاليف المرتبطة بالبحوث اللازمة لملاحظة ومراقبة تحمض المحيطات وآثاره. ولاحظ أحد المشاركين أن بناء قدرات جميع دول العالم، بما فيها البلدان النامية، على قياس تحمض المحيطات ورصده سيساعد في إيجاد فهم لما يحدث على الصعيدين المحلي والعالمي، ويسمح لواضعي السياسات من الحصول على إنذار مبكر من الآثار المحتملة لتحمض المحيطات على النظم الإيكولوجية البحرية. وفي هذا الخصوص، أشير إلى الجهود الرامية إلى إنشاء شبكة عالمية لمراقبة تحمض المحيطات. وشدد مشارك آخر على ضرورة تشجيع الشراكات بين

البلدان النامية والبلدان المتقدمة النمو لمعالجة هذه المسألة. ويعتبر نقل المعارف الموجودة إلى البلدان النامية أمرا مهما كذلك.

٢ - الفرص والتحديات في معالجة آثار تحمض المحيطات على البيئة البحرية، بتعزيز التعاون في الجوانب العلمية والتقنية

(أ) عروض فريق النقاش

٤٧ - قدمت ليسا سواتوني، من مجلس الدفاع عن الموارد الطبيعية، لمحة عامة عن الإجراءات المتخذة على الصعيد المحلي وعلى مستوى النظم الإيكولوجية للحد من آثار تحمض المحيطات. وأشارت إلى أنه، وإن تعذرت دراسة آثار تحمض المحيطات على الأنواع أو النظم الإيكولوجية مباشرة، فإن الحد من عوامل الضغط، ومن بينها التلوث بالنيتروجين بسبب المياه الجارية على السطح والترسبات الناجمة عن الصيد بشباك الجر وضغوط المحاصيل سيساعد في تخفيف آثار تحمض المحيطات على فرادى الكائنات. واختتمت كلمتها بالإشارة إلى أن العديد من استراتيجيات التكيف تتطلب مزيدا من الاستثمار في الإمكانيات العلمية وأكدت أيضا على فوائد إنشاء مناطق بحرية محمية.

٤٨ - وأبلغ ميشيل فارنو، من الوكالة الدولية للطاقة الذرية، الاجتماع عن مركز التنسيق الدولي المعني بتحمّض المحيطات التابع مختبرات البيئة البحرية التابعة للوكالة الدولية للطاقة الذرية. وأشار إلى أن ولاية المركز هي تيسير وإعداد ونشر معلومات عن الأنشطة العالمية المتعلقة بتحمض المحيطات بهدف إتاحة منهاج عمل لإنشاء شبكة دولية للمراقبة وإجراء التجارب في مجال تحمض المحيطات، وبناء القدرات ونشر البيانات المتعلقة بتحمض المحيطات. وسلط الضوء على التعاون الفعال على الصعيد العالمي بين المشروع والمشاريع الوطنية والوطنية الرئيسية المعنية بالحث في مجال تحمض المحيطات.

٤٩ - وأبلغت ليبي جيويت، من الإدارة الوطنية لدراسة المحيطات والغلاف الجوي في الولايات المتحدة، الاجتماع عن الشبكة العالمية لمراقبة تحمض المحيطات، وهي مشروع وضع بالتنسيق الوثيق مع مركز التنسيق الدولي المعني بتحمض المحيطات ويمول حتى تاريخه بموارد وطنية وعن طريق اللجنة الأوقيانوغرافية الحكومية الدولية التابعة لليونسكو والهيئات المتصلة بها (النظام العالمي لرصد المحيطات) والمشروع الدولي لتنسيق البيانات الخاصة بكربون المحيطات. وأشارت إلى أن الشبكة ترمي إلى رصد ومراقبة كيفية تغير الكيميائية البحرية؛ وتحديد آثارها على الأنواع والنظم الإيكولوجية؛ وإعداد نماذج لتقييم الآثار على النظم الإيكولوجية والمجتمعات البشرية في المستقبل؛ ووضع استراتيجيات للتكيف مع الآثار. وأبرزت الحاجة إلى مواقع رصد إضافية في جنوب غرب أفريقيا وشمال غرب أفريقيا والمحيط

الهندي والمثلث المرجاني. وأشارت أيضا إلى أن المناطق القريبة من الشواطئ تحتاج إلى مراقبة مكانية وزمانية أكبر.

٥٠ - وقدمت إيلانا واينر، من قسم الأوقيانوغرافيا الطبيعية التابع للمعهد الأوقيانوغرافي (Departamento de Oceanografia Física, Instituto Oceanográfico) بجامعة ساو باولو، لمحة عامة عن خلفية تحمض المحيطات. وعرضت الإجراءات المتخذة في البرازيل لزيادة قدرة النظم الإيكولوجية الصحية على التكيف، وتنمية الموارد البشرية وتعزيزها، وتحسين أنشطة رصد الشواطئ، وتحسين التنسيق والقدرة على إجراء البحوث. ولاحظت أن الاحتياجات المحددة للبلدان النامية تشمل ما يلي: تنمية الموارد البشرية وتعزيزها؛ واقتناء المعلومات وأدوات كمية لصانعي القرارات السياسية والاقتصادية؛ وتحسين التنسيق والشراكات؛ وزيادة وعي الجمهور.

٥١ - وتناول جيرمان ميشيل رانجووانينا، من وزارة الشؤون الخارجية لمدغشقر، تدابير معالجة تحمض المحيطات من وجهة نظر أفريقية. فأشار إلى التحديات التي تواجه البلدان الأفريقية وشدد على ضرورة زيادة الوعي وإنشاء محطات للرصد والمراقبة في المياه الساحلية، وضرورة تعزيز القدرات الوطنية وبناء القدرات المؤسسية.

(ب) حلقات النقاش

٥٢ - تم النظر في السبل الكفيلة بمعالجة مسألة تحمض المحيطات مع مراعاة القيود الموجودة على مستوى القدرات الوطنية ونقاط الضعف على مستوى تنفيذ أحكام الاتفاقية المتعلقة بنقل التكنولوجيا البحرية. وفي هذا الصدد، أعربت بعض الوفود عن اهتمامها بالفرص المتاحة لنقل التكنولوجيا وبناء القدرات التي يمكن أن يتيحها مركز التنسيق الدولي المعني بتحمّض المحيطات. وتمت الإشارة إلى أن كلا من مركز التنسيق الدولي المعني بتحمّض المحيطات والشبكة العالمية لمراقبة تحمض المحيطات يشجعان المشاركة النشطة لجميع الدول والكيانات. وبصفة خاصة، دعيت الدول الواقعة في المناطق التي تُعتبر الأكثر عرضة لتحمض المحيطات إلى الاستفادة من برامج بناء القدرات.

٥٣ - ولوحظ أيضا أنه يمكن التغلب على عدم توفر القدرة على التعامل مع مشكلة تحمض المحيطات بالحد من عوامل الإجهاد الأخرى من أجل تحسين صحة النظم الإيكولوجية وقدرتها على مقاومة تحمض المحيطات.

٥٤ - ونظرا إلى أنه من المحتمل أن تتخذ الدول تدابير تكيّف متباينة للتعامل مع تحمض المحيطات، تم التشديد على أهمية إنشاء مبادئ توجيهية يطبّقها الجميع، وخاصة بالنسبة للبلدان النامية. وطُلب توضيح دور المناطق المحمية البحرية الموجودة في المناطق الواقعة خارج

نطاق الولايات الوطنية على مستوى تقييم آثار تحمض المحيطات أو التخفيف من حدته. وفي هذا الصدد، لاحظ بعض المشاركين في الحوار أنه، مثلما هو الشأن بالنسبة للمناطق الواقعة داخل حدود الولايات الوطنية، تتيح هذه الأدوات اتباع نهج شمولي إزاء حماية النظم الإيكولوجية البحرية من الأخطار الحالية والمستقبلية، بسبل من بينها القضاء على عوامل الإجهاد المحلية أو تقليصها من أجل تحسين صحة النظم الإيكولوجية وبناء القدرة على مقاومة تحمض المحيطات.

٥٥ - وطُرح سؤال بشأن الوسائل التي يعتزم مركز التنسيق الدولي المعني بتحمّض المحيطات استخدامها لتوسيع نطاق عضويته، وكذلك عن كيفية الانضمام إلى المبادرة أو دعمها. وأوضح أحد المتحاورين أن دولا أعضاء في الوكالة الدولية للطاقة الذرية هي التي تقف وراء مبادرة إنشاء مركز التنسيق الدولي المعني بتحمّض المحيطات وأن المشاركة في المركز مفتوحة أمام جميع الدول. ويمكن دعم المركز من خلال تبرعات مباشرة أو تبرعات عينية تقدَّم إلى مبادرة الاستخدامات السلمية التي أطلقتها الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وتم التشجيع أيضا على تبادل البيانات مع المركز.

٥٦ - وأُوضح أنه مع أن مركز التنسيق الدولي المعني بتحمّض المحيطات لا يركِّز تحديدا على مصائد الأسماك، فإن حلقة العمل الدولية الثانية بشأن الجوانب الاقتصادية لظاهرة تحمض المحيطات، التي اشتركت في تنظيمها الوكالة الدولية للطاقة الذرية والمركز العلمي بموناكو، بمشاركة اللجنة الأوقيانوغرافية الحكومية الدولية التابعة لليونسكو، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢، قد ركزت على آثار تحمض المحيطات على مصائد الأسماك وتربية المائيات، وعلى التداعيات الاقتصادية الناجمة عنها.

٥٧ - أما في ما يتعلق بالمشاركة في الشبكة العالمية لمراقبة تحمض المحيطات، فقد أشار أحد المحاورين إلى أن التوعية بشأن هذه الشبكة جارية، بما في ذلك من خلال حلقات عمل لبناء القدرات. وشدد بعض المحاورين على ضرورة التنسيق بشكل وثيق مع المبادرات الأخرى لتفادي الازدواجية. وفي هذا الصدد، تم تسليط الضوء على التعاون القوي القائم بين الشبكة العالمية لمراقبة تحمض المحيطات ونظم المراقبة الأخرى، بما في ذلك النظام العالمي لرصد المحيطات، والمشروع الدولي لتنسيق البيانات المتعلقة بانبعاثات الكربون من المحيطات، والفريق المعني برصد الأرض. وأشير إلى أن ممثلين عن النظام العالمي لرصد المحيطات والمشروع الدولي لتنسيق البيانات المتعلقة بانبعاثات الكربون من المحيطات حضروا الاجتماع الأول المعقود بشأن الشبكة العالمية لمراقبة تحمض المحيطات.

٥٨ - واقترحت بعض الوفود أن يأخذ مركز التنسيق الدولي المعني بتحمّض المحيطات والشبكة العالمية لمراقبة تحمض المحيطات في اعتبارهما الأعمال المضطلع بها في إطار العملية المنتظمة وأن يساهما في هذه الأعمال نظرا إلى أن العملية تشمل على نحو أفضل الجهود التي تبذلها الدول والمنظمات الدولية، مما سيضمن إمكانية اضطلاع الجمعية العامة بدور لمعالجة مشكلة تحمض المحيطات. وأُعرِب أيضا عن رأي مفاده أن هذه المسألة ستساعد على تسليط المزيد من الأضواء على هذه المبادرات وعلى استقطاب الدعم لها. وأُعرِب عن رأي مفاده أن الثغرات والتداخلات التي يحتمل أن تكون موجودة في عمل المنظمات الحكومية الدولية المتصل بالمسائل الجديدة أو المسائل المواضيعية المطروحة في مجال قانون البحار يبعث على الانشغال إلى حد ما. وفي هذا الصدد، تم تسليط الضوء على الأسلوب المتوازن الذي تتبعه الجمعية العامة إزاء تنسيق الجهود التي تبذلها الحكومات والوكالات المتخصصة.

٥٩ - وشددت بعض الوفود على ضرورة تعزيز التعاون بين المؤسسات والوكالات التي تدرس ظاهرة تحمض المحيطات، وفيما بين الحكومات. وتم النظر في العقبات الرئيسية الماثلة أمام التعاون الدولي، وفي السبل الكفيلة بالتغلب على هذه العقبات. وبشكل خاص، أشار بعض المحاورين إلى وجود شبكات تعاون دولي واسعة النطاق، إلا أن أبرز تحدٍّ يكمن في بناء القدرات العلمية في المناطق الجغرافية التي من المرجّح أن تكون الأكثر عرضة لمشكلة تحمض المحيطات. وأشار محاور آخر أيضا إلى أن محدودية الاطلاع على المعلومات المتاحة يشكل عائقا أمام التعاون داخل البلدان وفيما بينها.

٦٠ - وتم التشديد أيضا على أهمية توافق الآراء بين العلماء بشأن التهديد الذي يمثله تحمض المحيطات على استدامة النظم الإيكولوجية البحرية، مثل الشعاب المرجانية، وعلى أهمية تضافر الجهود والتقدم المحرز على مستوى التنسيق بين المبادرات العلمية في هذا المجال، داخل البلدان وفيما بينها. وأُعرِب عن رأي مفاده أنه من الناحية السياسية، لم تُعرَض مسألة حموضة المحيطات بالقدر الكافي على صانعي القرارات، وتمثل هذه النقطة عقبة هامة أمام التعاون الدولي.

٦١ - ولاحظ أحد المحاورين أيضا أن التعاون الدولي مهم لجمع البيانات وتعميمها. وقد تم إعداد عدة قواعد بيانات، ويتعين توحيد المعلومات المتاحة. وتم التشديد أيضا على ضرورة إتاحة البيانات للعموم، وعلى ضرورة توخي نهج أكثر تكاملا إزاء البحوث العلمية البحرية. وتمت الإشارة أيضا إلى أهمية كفالة توحيد البيانات وتحديد المنهجيات المستخدَمة بغرض إدارة البيانات وتفسيرها.

٦٢ - وأشارت مشاركة أخرى في حلقة النقاش إلى بعض المناطق الموجودة في جنوب المحيط الأطلسي. وأوضحت أنه رغم أن شبكة الرصد لا تزال في مرحلة مبكِّرة من التخطيط، وأن مقترحات التمويل لا تزال قيد النظر، فمن الأهمية بمكان إقامة روابط مع الشبكات الأخرى. وفي هذا الصدد، هناك مساعٍ في البرازيل لإقامة صلات مع علماء آخرين من جميع أنحاء العالم عن طريق إنشاء فريق عامل تابع للجنة العلمية لبحوث المحيطات.

البند ٤ من جدول الأعمال
التعاون والتنسيق فيما بين الوكالات

٦٣ - أبلغ أندرو هدسون، منسق شبكة الأمم المتحدة للمحيطات، عن أنشطة الشبكة وأطلع المشاركين في الاجتماع على المستجدات المتعلقة بإجراءات المتابعة المتخذة عملا بقراري الجمعية العامة ٦٦/٢٣١ و ٦٧/٧٨. وعملا بالفقرة ٢٣٩ من قرار الجمعية العامة ٦٦/٢٣١، أعدت شبكة الأمم المتحدة للمحيطات المشروع الجديد للاختصاصات التي يستند إليها عملها لكي تنظر فيه الجمعية في دورتها السابعة والستين. وأشار المنسق إلى الطلب الموجّه إلى شبكة الأمم المتحدة للمحيطات في الفقرة ٢٦٧ من القرار ٦٧/٧٨ بأن تضع الصيغة المنقحة لمشروع اختصاصاتها لكي تنظر فيها الجمعية العامة في دورتها الثامنة والستين. وفي هذا الصدد، أشار إلى أن الشبكة تلقت عددا من التعليقات البناءة من الدول الأعضاء، وإلى عقد جلستي نقاش بنّاءتين مع الدول الأعضاء في عام ٢٠١٣ من أجل تبادل الآراء معها بشأن عدد من الجوانب، من بينها ولاية شبكة الأمم المتحدة للمحيطات وهيكلها وأساليب عملها. وتم إطلاع المشاركين في الاجتماع على المستجدات المتعلقة بالاجتماع العاشر الذي عقدته شبكة الأمم المتحدة للمحيطات خلال الأيام الأخيرة من معرض يوسو لعام ٢٠١٢ الذي دار في جمهورية كوريا.

٦٤ - وباسم مجموعة من الوفود، أُعرب عن الشكر للمنسق عن المعلومات المحدّثة التي قدمها عن عمل شبكة الأمم المتحدة للمحيطات. وتم التشديد على أهمية مواصلة تركيز شبكة الأمم المتحدة للمحيطات على تيسير الاتساق على نطاق منظومة الأمم المتحدة وعلى تنفيذ الولايات الحالية لكيانات الأمم المتحدة وعلى تنفيذ قرارات الجمعية العامة والوثائق الختامية للمؤتمرات ذات الصلة. ورحّب العديد من الوفود بالأعمال المضطلع بها لتعزيز الدور المركزي لشعبة شؤون المحيطات وقانون البحار ومكتب الشؤون القانونية، داخل شبكة الأمم المتحدة للمحيطات. وأشارت الوفود أيضا إلى أهمية إجراء مشاورات مفتوحة مع الدول الأعضاء وإلى أهمية شفافية الأعمال التي تقوم بها شبكة الأمم المتحدة للمحيطات واستعراض اختصاصاتها، تمشيا مع الطلب الذي تضمنه قرار الجمعية العامة ٦٧/٧٨. وأعربت الوفود

عن التزامها بمواصلة العمل بصورة بناءة من أجل إحراز تقدم نحو استعراض الاختصاصات. وأكدت الوفود أنها تتطلع إلى النظر في الصيغة المنقحة لاختصاصات الشبكة خلال المشاورات غير الرسمية المتعلقة بقرار الجمعية العامة بشأن المحيطات وقانون البحار التي ستجري في الخريف المقبل.

٦٥ - وكرر السيد هدسون مجددا التزام شبكة الأمم المتحدة للمحيطات بمواصلة التحاور مع الدول الأعضاء من أجل إتمام مشروع اختصاصاتها بغرض عرضه رسمياً خلال الدورة الثامنة والستين للجمعية العامة.

٦٦ - وعموما تشاطر العديد من الوفود التزام الأمين العام بحفظ المحيطات ومواردها واستخدامها على نحو مستدام. ولكن الوفود أعربت أيضا في هذا الصدد عن انشغالها بشأن المبادرة المعنونة ''الاتفاق الخاص بالمحيطات: سلامة المحيطات من أجل الازدهار'' ومدى التقدم الذي أحرزته المبادرة، بما في ذلك نحو وضع خطة عمل خاصة بها. ورأت الوفود أن مبادرة الأمين العام سعت إلى معالجة مسائل متصلة بالمحيطات والبحار، ولكنها لم تراع بشكل ملائم مصالح الدول الأعضاء، والتوازن الدقيق بين الحقوق، والالتزامات والمصالح التي ينبغي أن تؤخذ في الاعتبار. وكررت هذه الوفود مشاغلها المتعلقة بالاتفاق الخاص بالمحيطات في رسالة موجهة إلى الأمين العام مؤرخة ١٤ آذار/مارس ٢٠١٣. وذكّرت هذه الوفود بالطلب الذي تضمنه قرار الجمعية العامة ٧٨/٦٧ الموجه إلى الأمين العام بأن يُجري مشاورات مفتوحة ومنتظمة مع الدول الأعضاء بشأن جميع جوانب هذه المبادرة. وأُعرب عن رأي مفاده أنه لم تتم تلبية هذا الطلب بعدُ. وأُعرب عن القلق أيضا إزاء إنشاء فريق استشاري، فضلا عن مهامه وتكوينه ومعايير اختيار أعضائه. وكررت العديد من الوفود أنها ليست مستعدة لدعم المبادرة كما هي عليه حاليا ولكنها لا تزال مستعدة للعمل في إطار مشاورات فعلية من أجل معالجة هذه الشواغل.

البند ٥ من جدول الأعمال
عملية اختيار المواضيع وأعضاء أفرقة المناقشة بما ييسر عمل الجمعية العامة

٦٧ - قدّم الرئيسان البند ٥ من جدول الأعمال مشيرين إلى أنه يعكس الفقرة ٢٥٥ من قرار الجمعية العامة ٧٨/٦٧ المؤرخ ١١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢. ودعيت الوفود إلى الإدلاء بآرائها وتقديم مقترحات بشأن السبل الكفيلة بابتكار عملية شاملة للجميع تتسم بالشفافية والموضوعية لاختيار المواضيع وأعضاء أفرقة المناقشة بما ييسر عمل الجمعية العامة أثناء المشاورات غير الرسمية التي تجريها بشأن القرار السنوي المتعلق بالمحيطات وقانون البحار. ولم يطلب أي وفد الكلمة في إطار هذا البند من جدول الأعمال.

البند ٦ من جدول الأعمال
المسائل التي قد يكون مفيداً الاهتمام بها في الأعمال المقبلة للجمعية العامة بشأن المحيطات وقانون البحار

٦٨ - ولفت الرئيسان الانتباه إلى قائمة مجمعة ومرتبة للمسائل التي أعداها والتي قد يكون مفيدًا الاهتمام بها أثناء الأعمال المقبلة للجمعية العامة بشأن المحيطات وقانون البحار[٣].

٦٩ - وقُدِّم اقتراح للاجتماع الخامس عشر للعملية الاستشارية غير الرسمية بالتركيز على الاستخدامات المحتملة والجديدة للمحيطات. وأشير إلى أن الموضوع سيتيح للوفود إمكانية الاطلاع على المستجدات المتعلقة بالاستخدامات المستدامة الحالية والجديدة للمحيطات، وإلى أن الدول الأعضاء، ولا سيما الدول الجزرية الصغيرة النامية، ستستفيد من المعارف ذات الصلة بهذا الموضوع. وتمت الإشارة أيضا إلى أن المناقشة بشأن هذا الموضوع يمكن أن تثري المناقشات التي ستجري أثناء المؤتمر الدولي الثالث المعني بالدول الجزرية الصغيرة النامية الذي سيُعقد في عام ٢٠١٤.

---

(٣) القائمة متاحة على الموقع التالي:
.www.un.org/depts/los/consultative_process/ICP14_Presentations/Composite_List_of_Issues_2013.pdf